المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الأمة وباني الوحدة وهادي الناس إلى صراط الله المستقيم، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين.

لا أظن أننا بحاجة للتذكير حول أهمية لقاءنا هنا، فهي الغاية التي نادى بها رجال الإصلاح كافة عبر التاريخ الإسلامي، استجابة لأمر الله سبحانه وتعالد:(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً)، وهي الأوامر الإلهية التي تكررت في مواضع كثيرة:(إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون). وعبر التاريخ الإسلامي فإن جهود الوحدة والجماعة لم تتوقف أبداً، وظل صداها يتردد في رغبة واضحة لإحياء هدف الوحدة والجماعة، ويمكن أن نشير هنا إلى أول رائد للوحدة الإسلامية وهو الإمام الجليل الحسن بن علي عليه رضوان الله الذي قاد أول عمل وحدوي في إطار الجماعة المسلمة ورسم ملامح مدرسة خالدة تحقيقاً لقول النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم إن ولدي هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وعلى هدى سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تتابعت جهود الوحدة الإسلامية في مراحل التاريخ، ويمكننا أن نذكر من أعلام الوحدة والجماعة الإمام جعفر الصادق والإمام أبا حنيفة والإمام ابن جرير الطبري، والإمام الشاطبي وغيرهم من أعلام الفكر